Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم يقول[1] : والواقع أن لفظ الهمزة ليس في أصله علماً على صوت من أصوات اللغة وإنما هو وصف لكيفية نطقية ، لا تختص في ذاتها بصوت معيّن ، ثم غلب إطلاقه على الصوت المعروف ، والذي كان يسمى من قبل ألفاً ، سواء في العربية أو في غيرها من الساميات ، فهو في العبرية «أليف» بإمالة حركة اللام ، وفي الآرامية (آلاف) وفي الحبشية (أَلْف) بسكون اللام ، وهو في جميعها صوت احتباسي Occlusive غير أنه أخذ يضعف في الآرامية ، حتى فقد تقريباً كل قيمته الصوتية كساكن وقد احتفظت العربية الفصحى بهذا الصوت الاحتباسي الحنجري ، ولكن العرب عندما استعملوا الكتابة الآرامية في بداية القرن الثالث الميلادي واجهتهم مشكلة تسجيل هذا الصوت ، فالحرف (أَلِف) الموافق للآرامي (آلاف) قل استعماله حين فقد قيمته كصوت ساكن ، فأصبح مستعملاً لتعيين الحركة الطويلة (الفتحة ā) ، وعندما اكتمل الخطُّ العربي ، وتهيّأ لتسجيل القرآن تخيلوا علاقة خاصة سموها همزة ، لتعين هذا الصوت الاحتباسي الحنجري .

فالأمير يقف مع ابن جني في عدّ الهمزة من الحروف ،

---

(١) د . عبد الصبور شاهين دراسة صوتية في القراءات الشاذة رسالة دكتوراه (١٥٤ ــ ١٥٥) .